

# 81 - شرح كتاب التوحيد الباب ( 61 ) الشفاعة - عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله بالخير بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدي ومولاي وحبيبي وقرّة عيني محمد بن عبد الله - [00:00:01](#)

وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم الدين اما بعد فنحن في ليلة الاثنين ليلة الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول لسنة اثنتين واربعين واربع مئة بعد الالف - [00:00:12](#)

من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الموافقة ليلة التاسع من الشهر الحادي عشر سنة عشرين والفين ميلاد المسيح عليه السلام وما زلنا مع كتاب التوحيد للامام المجدد آ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي - [00:00:27](#)

رحمه الله تبارك وتعالى ووصلنا المتوفى سنة ست ومئتين بعد الالف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وصلنا للباب السادس عشر باب الشفاعة تم والحمد الصلاة والسلام رسول الله وعلى آله - [00:00:45](#)

والدينا قال المؤلف رحمه الله الباب السادس عشر باب الشفاعة قول الله عز وجل اعوذ وانفقه الذين يخافون ان الى ربهم ليس لهم ولي فلا شفيع وقوله تعالى اه وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم - [00:01:03](#)

من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون الظالمون قوله وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - [00:01:44](#)

عندك من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه بعد الكرسي موجودة قرأتها وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:02:12](#)

وعلى اله وصحابته اجمعين هذا باب الشفاعة والمقصود في ذكر هذا الباب اه هنا بكتاب التوحيد مع ذكر الامور الشريكية من دعاء غير الله والاستغاثة بغير الله والاستعانة بغير الله سبحانه وتعالى والذبح والنذر وغير ذلك - [00:02:35](#)

اه انما اتى به المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى كما قال كثير من الشراح اراد الشفاعة المذمومة الشفاعة التي لا يرضاها الله تبارك وتعالى الشفاعة التي كان يعني آ يدعيها المشركون في - [00:02:54](#)

من يعبدونهم من دون الله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. اراد هذه اراد ما يدعيه الكفرة الفجرة ان الاصنام التي يدعونها من دون الله تبارك وتعالى هي شفعاء - [00:03:11](#)

لهم عند الله تبارك وتعالى والشفاعة اه هي في الاصل الشفع عندنا الشفع والوتر كما قال الله تبارك وتعالى والشفع والوتر واحد او ثلاثة او خمسة او سبعة او تسعة - [00:03:29](#)

الشفاعة اه الزوجي العدد الزوجي اثنان اربعة ستة يشفع الوتر يشفع الوتر ولذلك سمي الشفع والوتر فيكون الانسان واحدا فيأتي انسان ويقف معه فبعد ان كان وترا صار شفعا هذا المقصود بالشفاعة - [00:03:44](#)

وهي التوسط للغير الشفاعة هي التوسط للغير اتوسط لشخص انا شفعت له سواء كان هذا التوسط او هذه الشفاعة لجلب يعني خير له او لدفع ضر عنه. هو لا يستطيع - [00:04:03](#)

ذلك فيأتي لشخص اخر فيقول ساعدني اشفع لي بدفع هذا الضر او جلب هذه المنفعة فهذه هي الاصل في الشفاعة انما تكون نفع الآخرين بكل نفع الآخرين سواء بدفع الضر عنهم او جلب المنفعة - [00:04:19](#)

لهم والاصل في الشفاعة انها مباحة اذا كانت يعني بهذا الامر اي دفع ضر او جلب منفعة كما قال الله تبارك من يشفع شفاعة حسنة

يكن له نصيب منها يكون له نصيب منها. فالانسان اذا شفع الشفاعة الحسنة - [00:04:40](#)

يؤجر على هذا كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا فالشفاعة عمل طيب لكن تمنع الشفاعة في امور منها اقامة الحدود الانسان يشفع لاسقاط الحد - [00:05:00](#)

كما جاء في حديث اسامة رضي الله عنه لما شفع اه عند النبي صلى الله عليه وسلم المخزومية التي سرقت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله - [00:05:14](#)

قالها مغضبا صلى الله عليه وسلم وكذلك الشفاعة المحرمة كما يقول اهل العلم وهي الشفاعة بالباطل كما قال الله تبارك ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها كانسان يشفع لانسان - [00:05:27](#)

بالحرام بالباطل اكل حقوق الناس لمنع آآ الحق الذي عليه وهكذا فالقصد ان الاصل في الشفاعة انها عمل طيب اشفع وتؤجر يشفع ويساعد الناس ويبذل لهم الاسباب وقد ذكروا عن الحسن البصري - [00:05:45](#)

انه جاءه اناس فطلبوا منه امر فقال اذهبوا الى فلان وخذوا معكم الاعمش يعني يشفع معكم خذوا معكم الاعمش يشفع معكم فذهبوا الى الاعمش فقالوا له يعني تخرج معنا آآ - [00:06:04](#)

تشفع عند فلان فقال الاعمش انني معتكف يعني ما استطيع فرجعوا الى الحسن فقالوا له انه يقول انه معتكف. قالوا قولوا له يا اعمش يعني وبخوه وقرعوه طيب؟ قال قولوا له يا اعمش - [00:06:22](#)

خروجك معهم شفاعة خير لك من آآ اعتكافك فالقصد ان الشفاعة امر طيب الانسان يشفع للناس ويبذل جاهه اه ما له من مكانة عند الناس ليقضي حقوق الآخرين او آآ يذهب عنهم بعض ما يجدون من الهم والغم والالم وغير ذلك فهذا شيء - [00:06:45](#)

مبارك طيب ولذلك الاصل في الشفاعة انها اكرام للشافع ونفع للمشفوع له اكرام للشافع يعني لما يذهب الانسان يشفع فانما يشفع بجاهه فاذا قبل شفاعته من شفع عنده هذا اكرام له. يقول لاجلك يا فلان. جيتك اه لها قدرها ولها مكانتها - [00:07:10](#)

ولن اردك صفر اليدين فيقبل منه دفعت فيه اكرام للشافع وفيها منفعة للمشفوع له. سواء قلنا بجلب مصلحة او دفع او جلب منفعة او دفع مضرة. طيب اه قول الله تبارك وتعالى - [00:07:33](#)

وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع وانذر به اي القرآن يعني انذر بالقرآن الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم وهم المؤمنون - [00:07:53](#)

ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لان الشفاعة نوعان كما قال اهل العلم شفاعة مثبتة شفاعة منفية. من الذي بيده ان يمنع ويعطي الله جل وعلا ولا تكون الشفاعة الا بشرطين اثنين - [00:08:05](#)

لا تكن الشفاعة الا بشرطين اثنين. الشرط الاول اذن ان يأذن الله مسألة الشفاعة ان يأذن بالشفاعة كما سيأتينا ان شاء الله تعالى. الامر الثاني ان يرضاه وتعالى. يرضى عن من؟ يرضى عن الشافع - [00:08:23](#)

انه يشفع انك ليس كل احد يشفع بين يديه سبحانه وتعالى ويرضى ايضا عن المشفوع له ان تقع له تلك الشفاعة المشركون ماذا قال قال ويعبدون من دون الله ما لا ما لا يضرهم ولا - [00:08:41](#)

ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ما يصير مو على كيفكم هؤلاء شفعاؤنا هل اذن الله هل رضي عنهم؟ هل رضي عنكم فهذا هذه جرأة على الله تبارك وتعالى ان يدعو ان هؤلاء شفعاؤهم عند الله تبارك وتعالى. ولذلك الله جل وعلا قال - [00:08:58](#)

وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. يعني انذر بهذا القرآن الذين ينتفعون بهذه النذارة وهم الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع - [00:09:20](#)

هنا نفى سبحانه وتعالى ان يكون هناك ولي ينصرهم ونفى كذلك ان تكون هناك شفاعة فدل على انه ممكن ان تكون باذنه كما قال الله سبحانه وتعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:09:34](#)

اذا لما نفى انه لا تكون الشفاعة الا باذنه مفهومها انها تكون اذا كانت في اذنه اذا قال لا احد يشفع عنده الا باذنه. ماذا نفهم نفهم انه لا احد يشفع - [00:09:51](#)

الا باذني ونفهم انه يشفع احد باذنه ولكن الامر مرتبط باذن الله تبارك وتعالى ورضاه وموافقته جل في علاه قال وقوله تبارك وتعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا. ثم استثنى وقال الا - [00:10:05](#)

من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى وكم من ملك كم للتكفير؟ يعني كثير من الملائكة مع ان الملائكة لهم من المنزلة والمكانة والقدر عند الله تبارك وتعالى عباد مكرمون - [00:10:24](#)

يحبهم الله تبارك قربهم الله جل وعلا منهم حملة العرش ومنهم الرسل بينه وبين عبيدك جبريل عليه الصلاة والسلام ومنهم اه ملك الجبال ملك الارزاق ملك والملائكة الله تبارك وتعالى - [00:10:41](#)

اه لا يعصون الله جل وعلا يفعلون ما يؤمرون اه يسبحونه ولا يفترون فالله يحبهم جل وعلا ومع هذا مع مكانتهم وقربهم من الله تبارك وتعالى الله جل وعلا يقول وكم من ملك في السماوات - [00:10:58](#)

لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء يأذن لمن يشاء ان يشفع ويرضى عن الشافع قال اهل العلم ويرضى كذلك عن المشفوع له ان تكون له - [00:11:17](#)

الشفاعة. فكل شيء اذا مرتبط بالاذن والرضا. فلا تنفع الشفاعة الا باذن ورضاه ولذلك قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا امنوا انفقوا مما رزقنا من قبل ان يأتي يوم لا بيع - [00:11:36](#)

فيه ولا خلة ولا شفاعة هنا نفى الشفاعة الشريكية هذه النفاة الشفاعة المنفية لكن في شفاعة مثبتة وهي التي تكون باذنه سبحانه وتعالى نعم نعم قلناها الله اليكم قوله تعالى - [00:11:52](#)

قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة السماوات ولا في الارض وما لهم فيه وما له منه وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - [00:12:21](#)

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق قالوا الحق وهو العلي الكبير قال ابو العباس رحمه الله نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون فنفى ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون - [00:12:46](#)

عونا لله ولم يبق الا الشفاعة. فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له ربه كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن يهتدى فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة كما نفاها القرآن. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لعب - [00:13:18](#)

به ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعط واشفع تشفع. نعم آآ قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - [00:13:38](#)

هنا ادعو الذي زعمت من دون الله الدعاء يحتمل امرين ادعوهم يعني ليحضروا او ادعوهم اسألوهم من دون الله تبارك دعاء المسألة. يعني اما دعاء المسألة وهو الطلب منهم او ادعوهم نادوهم احضروهم - [00:13:52](#)

قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله وهي يعني آآ كل ما عبد من دون الله يدخل فيها كل ما عبد من دون الله تبارك وتعالى قال الله جل وعلا عن هؤلاء الذين يدعون من دون الله كلهم - [00:14:10](#)

قال لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض يعني لا يملكون شيئا والذرة هي النملة الصفراء الصفراء الصغيرة التي لا يأبها لها الانسان يقول هؤلاء لا يملكون مثقال ذرة كلهم - [00:14:25](#)

لا يملكون مثقال ذرة هذا الامر اذا ليس عندهم ملك تام قال وما لهم فيهما من شرك يعني لا يملكون مستقلين ولا يملكون مشاركين وما لهم فيهما مش فيهما يعني السماوات والارض - [00:14:48](#)

وما لهم فيه ما من شرك وما له منه من ظهير ولا قدموا عونا لله تبارك وتعالى فيما خلق سبحانه وتعالى. قال ولا تنفعوا الشفاعة عنده الا لمن اذن له. يقول ابن تيمية رحمه الله تعالى نفى الله عما سواه - [00:15:07](#)

كل ما يتعلق به المشركون نفى ان يكون لغيره ملك اللي هي قوله تبارك وتعالى لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض قال او قسط منه وما لهم فيهما من شرك - [00:15:27](#)

او يكون عونا لله وما له منهم من ظهير قال ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له -

نفى الاربعة كلها سبحانه وتعالى قال كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى لا يشفعون الا لمن ارتضى. اذا لا يملك كل شيء وقضية الشفاعة وكون الانسان يملك او لا يملك - [00:15:58](#)

يعني هم مشكلتهم انهم قاسوا الخالق على المخلوق لانهم يرون ان المخلوق وهم آآ الذي يشفع عندهم ملوك الدنيا تلاطين هؤلاء هؤلاء اولا قد لا يصلهم كل شيء يعني واحد يحكم ستين مليوناً عشرين مليوناً اقل او اكثر - [00:16:16](#)

لا يطلع على كل احواله فيحتاج الى الشفعاء ليوصلوا له حاجات الناس فيذهبون الى الشفيع الفلاني اشفع لنا عند هذا الملك فإذا لقلة علمه لقصور علمه يحتاج الى هؤلاء الشفعاء ليبلغوه حاجات الناس. هذا منتفي بالنسبة لله - [00:16:49](#)

لان الله بكل شيء عليم لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء بينما هؤلاء الملوك يخشى يخفى عليهم فهم محتاجون لهؤلاء الشفعاء هذا الامر الاول الامر الثاني قد يكون هؤلاء الملوك وهؤلاء الرؤساء ضعفاء يحتاجون الى هذا الشفعاء - [00:17:10](#)

يعني اعطني واعطيك. انا الان تشفع لي ثم تساعدني في شيء. مثل الان بعض الملوك وهذا يخاف من من الحاشية التي تحته واحيانا يفرضون عليه اشياء لضعف شخصيته او لقوتهم او غير ذلك من الامور - [00:17:31](#)

هو يحتاج اليهم الامر الثاني قد يكون هذا الملك ظالماً ولا يعطي الناس حقوقهم الا اذا تدخل هؤلاء الشفعاء فيعطيهما ما لا يعطي غيرهم فلذلك احتاج هؤلاء الملوك الى الشفعاء - [00:17:48](#)

هؤلاء المساكين الجهلة قاسوا الله جل وعلا على هؤلاء الملوك فظنوا ان الله تبارك يمكن ان يظلم والعباد بالله فنحتاج الى من يشفع لنا عند الله حتى لا نظلم او ان الله لا يطلع عليهم فاحتاجوا الى الشفعاء ليوصلوا لهم - [00:18:08](#)

اه ما يظنون انه يخفى على الله جل وعلا او ان الله تبارك وتعالى قد يحابي هؤلاء الشفعاء لحاجته اليهم. وكل هذا منفي في حق الله جل وعلا وايضا هناك قضية رابعة قال اهل العلم وهي ان هؤلاء الشفعاء الذين في الدنيا - [00:18:25](#)

لقوة شخصيتهم او نقول اه مياتتهم على الملوك والسلاطين جراتهم عليهم يشفع بدون اذن يدخل على البيت يقول يا جلالة الملك او يا جلالة السلطان او يا سمو الامير او يا ايها الرئيس اللي يكون - [00:18:46](#)

فيأتي يتكلم مباشرة عند الله لا امر مختلف من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه لا يمكن ان يتكلم احد حتى يأذن الله سبحانه وتعالى. وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله - [00:19:09](#)

لابد من الاذن اولا كما قال الله تبارك وتعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن قال صواباً ما في احد يتكلم الا باذنه سبحانه وتعالى بينما الملوك يتكلم الناس بدون اذنهم - [00:19:31](#)

وكلما قويت شخصية الملك كلما قل المتكلمون بين يديه وكلما ضعفت شخصية ملك لما كثر المتكلمون بين يديه. ولذلك الصحابة رضي الله عنهم لما يأتون يشفعون عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:49](#)

او لما يجلسون عند النبي صلى الله عليه وسلم يقول انس كان على رؤوسهم الطير بقوة شخصية النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لا يعني هذا انهم ما كانوا يشفعون عنده مباشرة لما يرون انهم لهم من المكانة والمنزلة - [00:20:04](#)

المحبة من النبي صلى الله عليه وسلم فاحياناً يشفعون كما شفّع اسامة عند النبي صلى الله عليه وسلم لكن الامر بالنسبة لله مختلف حتى النبي صلى الله عليه وسلم يأتي الناس يشفعون عنده مباشرة قبل ما قبل موضوع اخر - [00:20:20](#)

لكن عند الله جل وعلا ما احد يتكلم حتى يأذن الله تبارك وتعالى ما يتكلمون الا باذنه جل وعلا فقله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله هذا الامر امر تعجيز - [00:20:37](#)

يعني ما راح يسوون لكم شي لا يملكون مثقال ذرة وما لهم فيه ما من شرك وما له منهم من ظهير ولا يشفعون عنده الا لمن؟ ما في اذن؟ ماذا لهم - [00:20:59](#)

ولا شيء كل شيء بيد الله وحده سبحانه وتعالى فلما نفى الله هذا كله اذا اه انتهى دورهم ولا اه يقبل منهم شيء نعم واخبر النبي واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا - [00:21:15](#)

ما يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعط واشفع تشفع. نعم هذه تسمى الشفاعة العظمى وسيأتي الكلام عليها لكن الشاهد من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم هو اكرم الخلق - [00:21:39](#)

صلى الله عليه وسلم ايضا لا يشفع الا اذا اذن الله له فالناس يأتون الى ادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى كلهم يقول لست لها لست لها - [00:21:53](#)

حتى يأتي الدور على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها انا لها ولكن ايضا لا يشفع حتى يؤذن له فيأتي ويسجد وينتظر الاذن من الله تبارك وتعالى - [00:22:11](#)

فهل الاصنام وغيرها مما يعبد من دون الله. هل هذه تجرؤ ان تتكلم بين يدي الله تبارك وتعالى الله جل وعلا يقول فلا تسمعوا الا لا احد يتكلم بين يدي الله جل - [00:22:26](#)

وعلى الا باذنه والناس مع الشفاعة كما يقال طرفان ووسط هناك من اثبت الشفاعة مطلقا باذن بدون اذن هؤلاء الذين يعبدون من دون الله تبارك وتعالى يعبدونها يعبدون ما لا يضرهم ولا ينفعهم - [00:22:43](#)

ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله دعاوى باطلة وهذا غلو في اثبات الشفاعة اه لمن ليس اهلا لها وبدون اذن الله جل وعلا والعياذ بالله وهذه شفاعة منفية ما تقع ابدا - [00:23:07](#)

ثم عندنا منكر الشفاعة هؤلاء مثبتون وغلاة في الاثبات بمقابلهم منكر ما في شفاعة وهم الخوارج ينفون الشفاعة يقول ما في شي اسمه شفاعة الكافر يدخل النار ومخلد فيها فينكرون الشفاعة لاهل الكبائر - [00:23:25](#)

وهناك الوسط وهم اهل السنة والجماعة اثبتوا الشفاعة ولكن بشرطين الاذن والرضا يعني اثبتوا شفاعة مقيدة اثبتوا شفاعة مقيدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي اثبتها - [00:23:49](#)

صلى الله عليه وسلم. بل الله اثبت من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فلما نفى ان تقع الشفاعة بدون اذنه مفهومه انها تقع باذنه. هذا عدا الاحاديث الكثيرة - [00:24:10](#)

التي تنص على وجود هذه الشفاعة. على كل حال اذا تثبت الشفاعة وتكون مقيدة كما قيدها الله تبارك وتعالى وهي الاذن. وهنا هذه الشفاعة التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:24](#)

هذي تسمى الشفاعة العظمى وهي المقام المحمود وهي الوسيلة وهي الفضيلة عندما نقول وبعثه مقاما محمودا الذي وعدته ما هو المقام المحمود الذي وعده؟ هو هذه الشفاعة لما نقول ان محمدا الوسيلة والفضيلة. ما هي الوسيلة؟ هي الشفاعة - [00:24:43](#)

ما هي الفضيلة؟ هي الشفاعة فالوسيلة والفضيلة والمقام المحمود هي هذه الشفاعة وهي تسمى الشفاعة الكبرى تأتي الحديث عليها ان شاء الله عنها ان شاء الله تعالى. نعم الله اليكم - [00:25:01](#)

فقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا منه قلبه نعم هذا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأل ابو هريرة هذا السؤال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة قد كنت اظن انه لن يسألني احد غيرك - [00:25:13](#)

لان عن هذا الامر لشدة حرصك وقوله من اسعد الناس؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه ليخرج الذين يقولونها نفاقا كما قال الله جل وعلا اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله - [00:25:31](#)

قال والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون لان هؤلاء يقولونها لكن ليسوا خالصين آآ من قلوبهم لله تبارك ما في اخلاص وانما هي دعاوى من كما يقول - [00:25:48](#)

عندنا فارس يقول بلعوم وفوق ليست من القلب لم تخرج من القلب وانما كلام لا يعتقدونه والعياذ بالله نعم تلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكونوا لمن بالله حقيقته ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخوة - [00:26:04](#)

فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع. ليكرمه وينال المقام المحمود فالشفاعة اذا حقيقة الشفاعة ان الله تبارك يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له - [00:26:25](#)



سواء كان هذا الذي اذن له نبيا او ملكا او اه صالحا اللي يكون المهم الذي يقبل الله شفاعته سبحانه وتعالى ليكرم غيره. ولذلك يقول اهل العلم قبول الشفاعة من الله جل وعلا عندما يقبل الله جل وعلا الشفاعة - [00:26:42](#)

يكون فيها فضلان الفضل الاول للشافع لان هذه فيها وجهة يعني الله اكرمه وقبل شفاعته معناها ايش له منزلة عند الله وله مكانة عند الله وان الله يحبه ولذلك قبل - [00:26:59](#)

كفاعته الامر الثاني آ قبول الشفاعة في المشفوع له فينجيه من النار او يزيده كرامة بهذه الدنيا او في الآخرة. نعم فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك ولهذا اثبت الشفاعة بإذنه في - [00:27:16](#)

تواضع. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لا لاهل التوحيد والاخلاص كلامه. نعم الشفاعة انواع هناك شفاعات خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم هناك شفاعة عامة او شفاعات عامة له ولغيره - [00:27:37](#)

ذكر اهل العلم ان الذي يخص النبي محمدا صلى الله عليه وسلم ثلاث شفاعات لا يشاركه فيها احد الشفاعة الاولى هي الشفاعة العظمى بي يوم الموقف يوم العرظ يوم القيامة - [00:27:59](#)

في هذا اليوم عندما يحشر الله الناس وتقترب الشمس قدر ميل فالناس يريدون الخلاص من هذا اليوم ان الله يحكم فيهم ولكن الله جل وعلا لن يحكم سبحانه وتعالى حتى يكرم نبيه محمدا - [00:28:17](#)

صلى الله عليه وسلم بقبول شفاعته فيذهب الناس عندما يرون هذه الالهال هذا التعب الذي يصيبهم وقرب الشمس ونزول العرق منهم فيذهبون الى ادم عليه السلام فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته اما ترى ما نحن فيه اشفع لنا عند ربك - [00:28:37](#)

فيقول ادم عليه الصلاة والسلام وهل اخرجكم من الجنة غيري يعني عندما اكلت من الشجرة ثم يقول لست لها لست لها اذهبوا الى نوح اول رسول ارسله الله الى الارض نفسي نفسي - [00:29:00](#)

فيذهبون الى نوح فيقولون يا نوح انت اول رسول ارسلك الله الى الارض اما ترى ما نحن فيه؟ اشفع لنا عند ربك فيقول نوح عليه الصلاة والسلام اني دعوت على قومي - [00:29:19](#)

لا تذر على الارض من الكافرين ديارا دعوت على قومي نفسي نفسي لست لها لست لها. اذهبوا الى ابراهيم فيذهبون الى ابراهيم عليه السلام فيذهبون الى ابي الانبياء صلوات ربي وسلامه عليه - [00:29:32](#)

فيقول يا ابراهيم انت ابو الانبياء اشفع لنا عند ربك يا خليل الرحمن الا ترى ما نحن فيه فيقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام اني كذبت ثلاث كذبات لست لها لست لها نفسي نفسي اذهبوا الى - [00:29:51](#)

موسى كليم الله او كليم الله فيذهبون الى موسى صلوات ربي وسلامه عليه فيقولون يا موسى انت كليم الله قط لك التوراة بيده اشفع لنا عند ربك ما ترى ما نحن فيه - [00:30:07](#)

فيقول موسى عليه الصلاة والسلام لست لها لست لها فقد قتلت نفسا اذ نفسي نفسي اذهبوا الى عيسى كلمة روح الله وكلمته القاها الى مريم فيذهبون الى عيسى فيقول يا عيسى ابن مريم - [00:30:22](#)

اما ترى ما نحن فيه الا تشفع لنا عند ربك فيقول عيسى عليه الصلاة والسلام لست لها لست لها نفسي اذهبوا الى محمد خفر عبد غفر عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:30:38](#)

فيأتون النبي محمدا صلى الله عليه وسلم فيقول له يا محمد الا تشفع لنا عند ربك؟ اما ترى ما نحن فيه فيقول انا لها قال فاتي فاسجد تحت الارض فاحمد الله بمحامد اعلمها - [00:30:52](#)

ثم يلهمني محامد لا اعلمه ثم يقال لي يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع قد الشفع وهذه خاصة بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم الشفاعة الثانية بعد ان يقضي الله بين الناس - [00:31:13](#)

ويرى اهل النار سبيلهم الى النار ويرى اهل الجنة سبيلهم الى الجنة لا تفتح ابواب الجنة الا بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم وهذي الشفاعة الثانية وهي خاصة به صلى الله عليه وسلم - [00:31:34](#)

الشفاعة الثالثة خصها الله جل وعلا لابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان ابا طالب نصر النبي صلى الله عليه وسلم ودافع عنه حماه واعتنى به ولكن ما قدر الله ان يسلم هذا الرجل - [00:31:47](#)

وليته اسلم لكن هذا الذي وقع وجاء عن العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال قد علمت ما صنع ابو طالب - [00:32:06](#)

هل ينفعه ذلك شيئا يوم القيامة فقال نعم خفف الله عنه العذاب بشفاعته بعدين كان في ضحطاح من النار توضع تحت قدميه

جمرتان يغلي منهما دماغه والعياذ بالله خفف عنه العذاب لكنه لا يخرج من النار مشرك - [00:32:19](#)

يخرج من النار هذه ثلاث شفاعات خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. الشفاعة العظمى تفاعل دخول الجنة الشفاعة لابي طالب عم

النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة للكافر مع انه الاصل ان الشفاعة لا تكون الا لمن ارتضى - [00:32:44](#)

والرضا عن الكافر الرضا عن الشافعي والرضى عن المشفوع له نعم اما الشفاعات الاخرى فهناك شفاعة عامة كما قال النبي صلى الله

عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي والشفاعة لاهل الكبائر نوعان - [00:32:57](#)

شفاعة لاهل الكبائر الا يدخلوا النار اصلا يعني تعفى عنهم كبائرهم ويدخلون الجنة مباشرة وشفاعة لاهل الكبائر ممن دخل النار ان

يخرج منها. ولكن هذه ليست خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:18](#)

حتى الانبياء يشفعون لاهل الكبائر حتى الملائكة يشفعون لاهل الكبائر حتى المؤمنين يشفعون لاهل الكبائر واشهر ما قيل في هذا

الشهداء ان الشهيد يشفع لسبعين من اهله كل وجبت له النار. يعني من اهل الكبائر - [00:33:35](#)

فشفاعته لاهل الكبار ليست خاصة به وانما يشفع الملائكة وتشفع الانبياء ويشفع الصالحون لاهل الكبائر كذلك هناك شفاعة وهي برفع

الدرجات في الجنة كما قال الله تبارك وتعالى والذين امنوا واتبعتهم الذين امنوا اتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم -

[00:33:52](#)

وما التناهم من عملهم من شيء فالله يلحق الاباء بالابناء والاباء بالابناء ويلحقوا الابناء بالاباء يرفع درجاتهم في الجنة حتى يكونوا معا

بشفاعة من كان في الدرجة الاعلى سواء كان الاب في الدرج الاعلى والام في رفع الاولاد - [00:34:15](#)

او كان الاولاد في الدرجة الاعلى يعني اتقى من ابائهم وامهاتهم في رفع الاباء والامهات وهذه الشفاعة مثبتة لكل احد من المسلمين

في الجنة فالقصد اذا هذه شفاعات ذكرها الله تبارك وتعالى في كتابه ذكره النبي صلى الله عليه واله - [00:34:33](#)

وسلم نعم اليكم قال المؤلف رحمه الله فيهما سائل الاولى تفسير الايات الايات التي وردت نعم الثانية صفة الشفاعة المنفية نعم

الشفاعة المنفية هي التي تكون بدون اذن او بدون رضا - [00:34:55](#)

نعم الثالثة صفة الشفاعة المثبتة نعم ان اه صفاتها انها تكون باذنه وتكون برضاه عن الشافع وعن المشفوع له. نعم طوابعه ذكر

الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود نعم للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:13](#)

نعم الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم وانه لا يبدأ بالشفاعة اولا بل يسجد فاذا اذن فاذا اذن الله له شفع سادسة من اسعد

الناس تابعة انها لا تكون - [00:35:31](#)

بالله نعم امانة نعم هذا كل المسائل التي في هذا الباب والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا الاسئلة الان الله المستعان يقول

هل يوجد دعاء معين ادعو فيه ليكون الرسول صلى الله عليه وسلم شفيعا ليوم القيامة؟ نعم - [00:35:50](#)

تقول اللهم شفّع في نبيك محمدا صلى الله عليه وسلم يوم القيامة اللهم شفّع بي نبيك محمدا صلى الله عليه وسلم يوم القيامة هذا

اسعد الناس بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له من اسعد الناس بشفاعتك - [00:36:23](#)

قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه الانسان كلما كان يعني موحد اكثر كلما كان اقرب الى شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم هل

الطفل المتوفى يشفع لوالديه بالجنة؟ نعم - [00:36:38](#)

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل يعني يموت له ثلاثة او ما من امرأة يموت لها ثلاثة الا كانوا حجابا لها من النار. قالوا

واثنين؟ قالوا واثنين - [00:36:52](#)

فالانسان اذا صبر وهذا يشفع الله فيه اولاده كما قال تعالى الذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بهما الحقنا بهم ذريتهم وكذلك الانسان اذا

شهيد مثلا يشفع لسبعين من اهل بيته كل قد - [00:37:05](#)

وجبت له النار يعني من اهل الكبائر من يستحقون النار آآ سمعت ان الشهيد يشفع لسبعين من اهله هل هذه الشفاعة تكون للمبطون؟

ومن توفي بالحريق كذلك الظاهر لا هذي خاصة بشهيد المعركة - [00:37:25](#)

هذي خاصة بشهيد المعركة والله اعلم هل يجوز قول اشفع لنا يا رسول الله؟ نعم يجوز في حياة النبي صلى الله عليه وسلم الذين

كانوا في حياته يسألونه الشفاعة ان يشفع لهم - [00:37:42](#)

لكن آآ بعد وفاته الان لا تجوز مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم بل يدعى الله جل وعلا. النبي توفي صلوات ربي وسلامه ولا يخاطب

والان لا يخاطب الا الله - [00:37:55](#)

سبحانه وتعالى ولا يجوز احد ان يخاطب النبي الان يقول له يا محمد اشفع لي كانه يقول انه يسمع كلامنا جميعا في اي مكان في

الرسول في حياته ما كان يسمع الذين لما كان في المدينة ما كان يسمع الذين في مكة - [00:38:06](#)

ولا يسمع الذين في العراق ولا يسمع الذين في اليمن فكيف الان بعد وفاته صلى الله عليه وسلم يسمع الذي في الكويت والذي في

السعودية والذي في الجزائر والذي في آآ نيجيريا والذي في استراليا لا يمكن هذا ابدا - [00:38:22](#)

فلا يجوز ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم انما يسأل الله الا كيف الصبر على البلاء والمصائب؟ الانسان يحتسب الاجر عند الله

تبارك وتعالى ويسأل الله تبارك وتعالى ان يثبته ويصبره ويتذكر قول الله جل وعلا الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه -

[00:38:34](#)

راجعون يقول نحن مجموعة من الشباب احيانا نقوم بحملة تنظيف في البر وتنظيف الشواطئ هل لهذا العمل اجر عند الله اولا جزاكم

الله خير وثبتكم ووفقكم وسدد على الخير خطاكم وهذا عمل جليل مبارك طيب - [00:38:53](#)

يعني تسعدون الناس وتساهمون في نظافة البلد وهذا يعني الله يجزاكم خيرا ولا شك ان شاء الله تعالى لكم اجر في هذا ان شاء

الله لكن احتسبوا الاجر عند الله - [00:39:08](#)

اهم شيء ما الحكمة في البلاء اشد الناس بلاء للانبياء انسان لبيتلى حتى يأتي يوم القيامة وليس عليه خطيئة فاهم موضوع في فائدة

في البلاء ان الله يرفع الدرجات ويذهب الخطايا - [00:39:20](#)

وتعالى ويقوى ايمان الانسان كالذهب يعرض على النار يبتلى على النار يفتن على النار حتى تسقط الشوائب. فالانسان يبتلى حتى

تظهر اه قوة الايمانية وقربه من الله تبارك وتعالى والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - [00:39:38](#)